



## فتاوى الصيام



### قضاء رمضان الفائت

هل يقبل الصوم ممن عليه قضاء من رمضان الفائت؟

● من أخر القضاء لعذر حتى دخل عليه رمضان آخر فلا إثم عليه ويقضى متى ما زال عذره، أما تأخيره بلا عذر فإنه أثم وعليه مع القضاء إطعام عن كل يوم مسكينا كيلو ونصف من أرز مثلا. وأما صيامه لرمضان الجديد فإنه صحيح.

وأما إذا كان المقصود من السؤال من كان عليه قضاء فهل له أن يتطوع قبل أن يقضى، فهذه المسألة محل خلاف بين أهل العلم، والأحوط ألا يتطوع بشيء حتى يقضى ما عليه لقول أبي بكر رضي الله عنه: «إن الله لا يقبل نافلة حتى تقضى فريضة»، والله أعلم.

### قطرة الأذن

هل قطرة الأذن تفسد الصيام؟

● الصحيح مع قول أهل العلم أنها لا تفسد الصيام لأن الأذن ليست منفذا مباشرا للجوف.

### المرطبات الجلدية

ما حكم مرطب الجلد والزيوت للشعر أثناء الصوم؟

● لا تؤثر أيديا في صحة الصوم، فإذا فعله مسلم فلا شيء عليه.

### التدخين

هل التدخين يفسد الصوم؟

● الدخان بكل أنواعه حرام، تعاطيه وبيعه وشرائه لأنه مضر بالصحة وهو من الخبائث وليس من الطبيات. أثره سببي ورائحته منتنة ومضيق للمال وموهن للبدن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا ضرر ولا ضرار». وأما من شربه أثناء الصوم فيفسد صومه قولا واحدا لأن الدخان له جرم يدخل المعدة فيحرقها ومثله لم تقصد شم البخور فإنه يفسد صومه بخلاف مجرد رائحته، والله أعلم.

### إفطار الصائم جوا

كيف يكون إفطار الصائم من الجوى؟

● إفطاره كإفطار من كان من الأرض، متى ما تحقق غروب الشمس فله أن يفطر، ولا يجوز له أن يفطر والشمس قائمة اعتمادا منه على الساعة، والله أعلم.

وبالمنااسبة، لا بد أن أشير إلى أفضلية الفطر على الصوم للمساافر لأن الله يجب أن تؤتى رخصه، والله أعلم.

## الإفناق في رمضان فضله كبير وأجره عظيم

# د. محمد الشطي: الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة وفرصة للباذلين



## دعوة قرآنية للمسلم.. أقرض ربك في الدنيا فيضاعف قرضك يوم القيامة



د.محمد الشطي

من أموالهم صدقة تطهروهم وتزكّيهم بها» (سورة التوبة، الآية - 103)، كما أنها فريضة فرضها الله على القادرين، حيث قال صلى الله عليه وسلم لمعاد حين أرسله إلى اليمن: «وأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم»، أخرجه مسلم، كما ورد في الأثر: «حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أسواج البلاء بالدعاء والتضرع» ذكره السيوطي في الجامع الصغير، فجميع أن يخص الأغنياء شيئا من أموالهم للفقراء لرعاية أسر الأيتام، وذلك بتقديم مساعدات شهرية للمساكين والمعوزين، لطلاب المدارس والمعاهد والجامعات بدفع أقساط مدرسية عنهم، وللمرضى بدفع التأمين الصحي، ودفع ثمن الكهرباء والماء لمن لا عائل لهم: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا وينزله من حيث لا يحتسب» (سورة الطلاق الآيتان 2-3)

### دعوة

تذكر أيها الصائم أن رمضان يدعوك للعدل والعبادة، ورحمة الفقراء والمساكين، وهي دعوة في ذات الوقت لنفسك لتقرض ربك في الدنيا فبكرم قرضك يوم تلقاه: «إن تفرّضوا لله قرضا حسنا تضاعفه لکمّ ويغفر لکمّ والله شكورٌ كريم» (سورة التغابن)، وتذكر أن الأموال والكنوز والقصور ملكها إلى الزوال والضياع، وليكن حداؤك قول رسولك صلى الله عليه وسلم: «ما نقصت صدقة من مال»، رواه مسلم، اللهم بارك لنا فيما أعطيتنا، وبارك لنا فيما أبقيت لنا، وارزقنا من حيث لا نحسب، وأنت خير الرازقين.

لغيره، كما أتى الإسلام على الأسياء ومدحهم مدحا عظيما، وبشرهم بالأجر الجزيل كما في قوله تعالى: «الذين يتقون أموالهم باللئل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (سورة البقرة 274) وجعل الإسلام كل ما يقدمه المسلم بجده عند الله كاملا غير منقوص قال الله تعالى: «وما تقدموا لأنفسكم من خير نجده عند الله هو خيرا وأعظم أجرا» (المزمل / 20). بل إن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتحرون أفضل أنواع الطاعات وأعظمها عند الله أجرا، ولا يابون أن يسألوا الرسول عنها ليتقربوا بها إلى الله، وينالوا الدرجات العلى، فسأله أحدهم عن أكثر الصدقات أجرا، فقال له صلى الله عليه وسلم: «أن تصدق وأنت صحيح، حريص (وفي رواية صحيح)، تأمل الغني، وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان» رواه البخاري، كما ينبغي أن نعلم أن الصدقات والزكوات ليست سببا في قلة المال، ولا تنقصه، إنما هي سبب في وجود خلف لها بعد خروجها كما جاء في الحديث «ما نقص مال من صدقة» رواه أحمد، ولنحرص على الظفر بدعاء الملكين للمنفقين في سبيل الله في كل صباح وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا» رواه البخاري، ولا يخفى على أهل الجود والكرم أن الصدقة عمل جميل، وفيه تقرب إلى الله عز وجل، وفيها تزكية للنفس من الشح والبخل، قال تعالى: «خذ

يقول الله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير) والصدقة من أعظم أسباب فكك النفس من قيد الشيطان وإخراجها من سلطانه، لأن الصدقة يقصد بها ابتغاء مرضاة الله، والشياطين تحاول منع الإنسان من نيل هذه الدرجة الكبيرة، والصدقة في رمضان لها صور كثيرة منها إطعام الطعام.

وحول أهمية الجود والإفناق يحدثنا د.محمد الشطي. يقول د.الشطي: إن شهر رمضان موسم المتصدقين، وفرصة سانحة للباذلين والمعطين، وإن الصيام يدعوك إلى إطعام الجائع، وإعفاف المسكين، والعطف على الفقير، والسعي على الأرملة واليتيم. ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، فإذا لقيه جبريل صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة»، وزاد الإمام أحمد: «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه» قال ابن حجر: «أجود الناس»: أي: أكثر الناس جودا، والجود: الكرم وهو من الصفات المحمودة، ويقول ابن عمر رضي الله عنه: «ما رأيت أجود ولا أمجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة، كما في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة عُرفا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها»، فقال أبو موسى الأشعري: من هي يا رسول الله؟ قال: «من طُبت الكلاّم، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى الليل والناس نيام» رواه أحمد وإسناده حسن

## الإفناق في رمضان

# قراءة القرآن

الإفناق في قراءة القرآن يتمثل في تلاوته بتدبر وفهم وحب وتطبيق ما تعلمناه وكان جبريل صلى الله عليه وسلم يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان، فينبغي للمؤمن أن يتلو كتاب الله بتدبر وأن يرتله ترتيلا، وإذا مر بأية الجنان سأله الله عز وجل وإذا مر بأية النيران استعاذ بالله منها.

### العمرة في رمضان تعدل حجة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة» وفي رواية لمسلم «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» وهو دليل على أن العمرة في رمضان لها منزلة عن غيره من الشهور، فإذا ذهب الإنسان إلى مكة في رمضان وأحرم للعمرة وأداها فإنه يحصل له هذا الثواب العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فهنيئا لك يا أختي بحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وإلتقان العمرة أديها كأنها أول عمرة تأديتها بإقبال على الله واستحضار أجر العمرة.

## قرآن نزل فيه



بطاقات تدريبية  
(إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)  
نكر الكتاب مع الولاية يدل على أن الله يتولاك على قدر علاقتك بالقرآن  
سورة الأعراف (196)

دعاء  
د. عمر خليفة الشايجي

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)  
«اللهم إن هذه أكفنا قد رفعت إليك فلا ترددها صفرا. يا رب قلت وقولك الحق (ادعوني أستجب لكم) فيارب هذا الدعاء مني، ومنك الإجابة يا رب العالمين»



مقتطفات من محاضرات القيت في مسجد فاطمة الجيسار

## أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

خلال حادثة الإفك، قالت أم أيوب لابي أيوب الأنصاري: ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك كذب أفكنت يا أم أيوب فاعلة لذلك؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، فلما نزل القرآن وذكر أهل الإفك ذكر قول المؤمنين الصادقين، قال الله تعالى: (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين) التوبة: 12. وقد برأ الله السيدة عائشة رضي الله عنها، وقال: (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

## أحاديث الصوم

### صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان

عن أبي سلمه أنه سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله اتنام قبل أن توتر؟ فقال: يا عائشة رضي الله عنها: «إن عيني تنامان ولا ينام قلبي». أخرجه البخاري

## قصة آية

(فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) (الشمس: 6 و5). كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم، فقال له أبوه: يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك، قال: ما منع ظهري أريد، فنزلت فيه (وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى) إلى آخر السورة.